توسيع الوكالة اليهودية وادخال شخصيات يهودية غير صهيونية الى هيئتها القيادية . وكانت اكثرية الاعضاء محبذة للتوسع بدعوى ان هذا سوف يؤدي الى حشد تأييد الشعب اليهودي كله لتأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين . وكانت الاقلية ممارضة لهذا الاتجاه لخشيتها من ان يؤدي ادخال اليهود غير الصهيونيين الى الوكالة اليهودية الى اعاقة قيام الدولة اليهودية في فلسطين .

وكان ضم غير الصهيونيين مصدرا اخر من مصادر الشقاق . ففي حين كان خمسون عضوا صهيونيين ، كانت سبعة غير صهيونيين . وهذا الانقسام الايديولوجي تجسد في المجال السياسي . فبينما كان الصهيونيون ملتزمين بالاماني السياسية للصهيونية ، وبالذات بتأسيس دولة يهودية في فلسطين ، فان غير الصهيونيين ساندوا اقامة وطن قومي يهودي في فلسطين دون ان يلزموا انفسهم بفكرة تأسيس دولة يهودية في فلسطين .

وكان اعضاء اللجان التنفيذية اليهودية منتمين الى عدد كبير من الاحزاب والجماعات السياسية التي تحمل مفاهيم اجتماعية واقتصادية وسياسية متباينة . وهذه هي الاحزاب والحركات التي انتسبوا اليها في وقت من الاوقات : البوروخوفية ، عمال صهيون ، العامل الفتى ، الصهيونيون الفتيان ، العمال الصهيونيون العاملون ، مباي ، وحدة العمل ، الحارس الفتى ، العامل المزراحي ، المزراحي ، اتحاد الصهيونيين العموميين ، الهجرة الجديدة ، الاصلاحيون ، العصبة الديموقراطية ، الاتحاد ، رابطة التقارب العربي — اليهودي ، ومبام . هذه الاحزاب والتجمعات السياسية كانت ذات مواقف مختلفة من الصهيونية ، والدين ، والعمل ، والاشتراكية ، والرأسمالية ، وسلطات الانتداب البريطاني ، واتجاه السياسة الخارجية ، وعرب فلسطين ، وحجم الدولة اليهودية المبتغاة في فلسطين ، والتحديد الجغرافي لكلمة « فلسطين » . وكان كل من هذه الاحزاب والتجمعات يتخذ موقفا مختلفا في كل قضية من القضايا السالفة الذكر على اساس معيار اليسار والوسط واليمين . اضف الى ذلك ان عدة عمليات اندماجية وانشقاقية حدثت في هذه القوى السياسية . وكانت هناك عدة توجهات ايديولوجية داخل كل قوة منها بشأن النواحي والمفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . (٦٦) .

وبين موضوعات الخلاف المتصلة بالجماعات السياسية المذكورة ، لا بد من كلمة ايضاح للخلاف حول تحديد كلمة « فلسطين » . فغالبا ما يشار الى « فلسطين » في الادبيات الصهيونية السياسية والدينية ، باعتبارها مرادفا لعبارة « ارض اسرائيل » وبناء لهذا المفهوم تمتد « ارض اسرائيل » على جانبي نهر الاردن . ولم يكن هناك خلاف بين افراد النخبات الصهيونية السياسية على الحدود الغربية « لارض اسرائيل » حيث انها محددة ببساطة بشاطىء البحر الابيض المتوسط ، لكن الحدود الشمالية ، والشرقية ، والجنوبية « لأرض اسرائيل » هي التي كانت على الدوام مثار نزاع بين النخبات اليهودية السياسية . وانه لما يخرج عن نطاق هذه الدراسة ان نتوسع في بحث موضوع حدود الدولة اليهودية مع الدول العربية القائمة . انما يكفي القول انه كانت هناك بين اعضاء اللجان التنفيذية اليهودية عناصر تطالب بالحد الاقصى ، وعناصر اخرى تطالب بالحد الادنى ، وفق تعريف كل منها لكلمة « فلسطين » ، ومصطلح « ارض اسرائيل » . وتدرجت مواقف الاعضاء وتحديداتهم الجغرافية بين هذين الموقفين المتطرف والمعتدل .

---

(١) كان بعض اعضاء اللجان التنفيذية للوكالة اليهودية صهيونيا ، وكان بعضهم غير صهيوني ، لكن اعضاء اللجان التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية كانوا جميعا صهيونيين بالطبع .

(٢) بشأن المنظمة الصهيونية العالمية ، انظر « **دائرة معارف الصهيونية واسرائيل** » ، من تحرير ر. باتاي (نيويورك « ماكجرو — هيل » ، ١٩٧١) الصفحتان ١٢٣٤ — ١٢٣٥ .

(٣) د . كنعاني ، محرر ، **موسوعة العلوم الاجتماعية** (مرحافيا : سفريات بوعاليم ، ١٩٦٢) ، الصفحتان ٢٠٣ — ٢٠٤ .

(٤) كنعاني ، **المصدر نفسه** ، الصفحة ٢٠٣ ، كتب المادة غيتسل كريسل .